التقبل– الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

*سيف محمد رديف[1]، رقية رافد شاكر[2]**

ملخص

هدف البحث إلى تعرف التقبل – الرفض الوالدي وعلاقته بأنتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلا عن التعرف على الفروق في أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (الدفئ، العدوان، الإهمال أو اللامبالاة، والرفض) بين صورتي (الأب، والأم)، كما هدف البحث الى التعرف على علاقة ومدى أسهام أبعاد التقبل – الرفض الوالدي صورتي (الأب، والأم) كلا على حدة في أنتقاد الذات لدى عينة البحث، وقد اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي في البحث، ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع والخامس) بلغ عددها (500) بواقع (220) ذكور، (280) إناث بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد معالجة البيانات توصل البحث إلى أن أفراد العينة لا يعانون من انتقاد الذات، كما تبين من النتائج أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين كل من (العدوان، الإهمال، والرفض) الموجه من قبل (الأب والأم) وانتقاد الذات، وأن هناك علاقة عكسية دالة بين الدفئ وانتقاد الذات (صورتي الأب والأم)، وظهر ان كل من (العدوان، والرفض) (صورة الأب) يسهمان طرديا وبدلالة إحصائية في انتقاد الذات لدى طلبة الإعدادية، وفيما يتعلق بالإسهام فقد تبين أن (العدوان) (صورة الأم) فقط يسهم طرديا وبدلالة إحصائية في انتقاد الذات.

الكلمات الدالة: التقبل والرفض الوالدي، انتقاد الذات، طلبة المرحلة الإعدادية.

المقدمة:

تعد الاسرة من اهم الجماعات تأثيرا في حياة الأفراد، فهي الوحدة البنائية الأساسية في بناء صرح المجتمع وتنظيم سلوكه (الكبير، 2002، ص2).

وتستمد الأسرة أهميتها من حيث كونها البنية الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد منذ ولادته، فهي المسئولة عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، لذا فان الكثير من مظاهر التوافق وسوء التوافق ترجع الى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة، متمثلة بأساليب التعليم المباشر وغير المباشر من الوالدين، فضلا عن أنماط المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأطفال والمراهقين (خطاب،1993،ص154–157).

يعد القبول والرفض الوالدي أحد أهم الأبعاد الرئيسية في مجال دراسة علاقة الوالدين بالأبناء، وهو بعد ذو طبيعة سيكولوجية يتعلق بجانب انفعالي عميق في الشخصية، ويفترض (رونر Rohner) ان هذا البعد يتعبر حاسما في نمو وتكوين شخصية الأبناء، كما تترتب عليه تأثيرات محددة تنعكس في سلوكهم ونموهم العقلي والانفعالي وفي إدراكهم لذواتهم (سلامة،1987، ص79–80).

وأشار (رونر Rohner) إلى أن إدراك الفرد للدفئ الوالدي يجعله يشعر بقيمته وأهميته ويصبح أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، في حين أن إدراك الفرد للرفض الوالدي يجعله يشعر بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة وضعف الكفاية (الكبير،2002، ص3).

وفي مجتمعاتنا المعقدة السريعة التطور لا تخلو شخصية ما من الصراعات في مجال او اخر وفي فترة عمرية أو أخرى إذ إن المجتمع الحديث يعج بالمواقف التي من شأنها تخلق صراع عقلي وهو من اهم اسباب عدم توافق الشخصية والذات وبالتالي اضطرابها (دسوقي، 1971، ص132).

ان الذات عند المراهق تنشأ نتيجة لما يتعرض له من تغيرات جسيمة وعقلية وما نسميه "ثورة وحيرة واضطراب" والبحث عن هويته فيسأل المراهق نفسه من انا؟ وماذا أريد أن أكون؟ هذا بحسب ما جاء به العالم (اريكسون) عن المراهق وتكوين هويته، في حين نادى (فرويد) في تفسيره لذات المراهق التي تمتد فترة عمره من 12–18 سنة بالمثل والقيم العليا المنضوية في أناه العليا،إذ

* [1] مركز البحوث النفسية؛ [2] كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/4، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

© 2020 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

يعد بمثابة القدوة فيلجأ إلى معاتبة نفسه وانتقادها على سلوكياته اليومية وأفعاله مع والديه أو مع المجتمع سواء كانت سلباً أو إيجاباً (Freud, 1947, p.p- 23-24).

وهناك الكثير من الدراسات النفسية بينت أن انتقاد المراهق وعدم احترام آرائه بشكل مستمر له فأن هذا يؤثر على المخططات الذاتية وبالتالي تأثير على العمليات النيوروفسيولوجية (Neuro- physiological) (الجسدية– العصبية) والتي هي أساس للنضوج والتعليم .(Baldwin, 1992, pp. 461- 484)

إما دراسة (Perry vigilante, 1995)أظهرت بان التعرض المبكر للتهديدات والتي تتمثل في شكل اساءة التعامل مع الأبناء، الإهمال والتوقعات التي تكون غير واقعية من قبل الأبوين تجاه المراهق والانتقاد المستمر له تؤدي الى مشكلات في الصحة النفسية والتي يمكن ترجمتها الى اشكال عدم اعطاء قيمة الذات ورفض الانسان لذاته والعزلة مع نفسه وإلقاء اللوم على نفسه (Perry & vigilante, 1995, p.p 271- 291).

وأظهرت دراسات استمرت لسنوات طويلة بان الحب والدفء الذي هو عكس النقد والرفض يسهم في جعل المراهقين يتمتعون بصحة نفسية جيدة وتقبل ذاتهم بصورة كبيرة بالتالي تكون لديهم ثقة عالية بالذات، ولذلك فأن علماء النفس والنظريات التي تهتم بالجماعات والعلاقات الشخصية بين الأفراد (Interpersonal) يشيرون بان خفض انتقاد الذات وإعادة ثقة الفرد المراهق بنفسه ترتبط بالأحاديث التي يطرحها الأفراد عليهم أو الوالدين ويتم تعليمها إليهم وتفهم مشاعرهم.(cacioppo & Mcclintok, 2000, p. 829)

وقد وجد (سومرلين Sumarlin) في دراسته ارتباط ايجابي بين القبول الوالدي ومفهوم الذات الموجب، بينما ظهر في دراسة (ميدنوس Medinnus) ارتباط ايجابي بين تقبل الفرد لذاته وإدراكه للحب الوالدي (شوكت، 1991، ص45).

<u>مشكلة البحث وأهميته:</u>

تأتي أهمية دراسة (القبول / الرفض) الوالدي لدى المراهقين من أهمية وحساسية هذه المرحلة في حياة الفرد وتشكيل هويته وذاته، وهي المرحلة التي أطلق عليها العالم (اريكسون Erikson,) بمرحلة أزمة الهوية Identity crisis، لأن اكتساب الإحساس بالهوية ضروري للمراحل المتقدمة الأخرى، وان تحقيق الهوية يتأثر إلى حد كبير بما تعرض له الفرد من خبرات في مرحلة طفولته وخاصة فيما يتعلق بوالديه، فقد يترتب على ضياع الهوية نتائج سلبية، كالاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة والتأخر الدراسي والانعزال والنظرة السلبية للذات (عثمان، 2001، ص31).

كما أشار (اريكسون Erikson) إن الثقة بالذات والآخرين والعالم تنشأ من خبرات الرعاية الاولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل، أما الفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يثقون فيمن حولهم مما يؤدي الى التشكك والخوف من الرفض وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات ويحدد اختلاف هذا الشعور أساس المواجهة الناجحة لضغوط الحياة في مراحل العمر التالية (أحمد،2012،ص17).

في حين رأى (بيك Beck) أن الرفض والإهمال يؤديان الى تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل، هذه النظرة تمتد إلى كل من حوله فيشعر انه غير آمن، فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد شعوره بالعجز وعدم القيمة فيصاب بالاكتئاب (محمد،1996،ص278).

تشكل الذات الجانب المركزي الخاص من حياة كل فرد ما يجعلها تلعب دوراً هاماً في وعينا وبالتالي في شخصيتنا، وهي تبدو أحياناً ضبابية إذ تشكل حيز واسع في حياتنا مما يجعلها تؤثر وتسيطر في سلوكنا ووعينا فترة وتبتعد أحياناً فترى أخرى تتركنا دون وعي كافٍ لها، لذلك ليس من السهل أن نضع أصبعنا عليها تماماً، والتصدي لدراستها (خوري، 2010، ص119).

ان الحب والاهتمام من قبل والدي المراهق والتعامل معه بكلمات وأفعال جسدية ملائمة تؤدي إلى خلق إنسان متكامل في الشخصية الخالية من الاضطرابات النفسية وعدم نبذه وانتقاده في كلمات سيئة وتطوير ذاته والتعامل بصورة صحيحة مع مصاعب الحياة والنكسات التي تواجهه في حياته، على عكس ذلك فان المراهقين التي يتم التعامل معهم بقسوة واهانتهم سواء كانت جسدية أو لفظية وعزلهم عن المجتمع وعدم رعايتهم فإنهم سيواجهون، مسارات متنوعة في الدماغ والتي تتمثل فيعدم خزن المعلومات والتعامل مع أحداث الحياة والتهديد الذي يخل بأنظمة الدفاع عن الذات والنفس والتي يتم تحفيزها بافراط والذي يقود بصورة سهلة الى وجدان وسلوك سلبي شديد يستمر لفترة طويلة.(Bowlby, 1973, p.190)

أما (Holmes, 1987) وجدت ان الافراد المراهقين الذين وصلوا الى حد عالٍ من النقد والإهمال من قبل والديهم وخاصة من جانب الأم فقد اظهروا استجابات وأفعال تدل على الاكتئاب وتوجيه اللوم على انفسهم واستنتاجات سلبية حول شخصيتهم وبمجرد فشلهم في موقف حياتي معين فأنه ينعكس على جوانب حياتهم الاخرى وبالتالي فأنهم وبصورة مستمرة يوجهون الانتقادات لذواتهم

ومن خلال كلمات وأقوال مستمرة مثل "انأ فاشل، انا لا اريد الحياة،...الخ" على عكس الأفراد المراهقين الآخرين الذين يتمتعون بعلاقة دافئة وصحيحة مع والديهم والمجتمع فأنهم اقل تعرض إلى الشعور بالانزعاج من الفشل ولا يلومون أنفسهم بسبب الفشل بل يقومون بـ عزو الفشل والنتيجة السلبية إلى عوامل موقفية وليست شخصية خاصة بهم ويتعاملون مع الفشل بصورة افضل وداعمين لذاتهم ولديهم ثقة عالية بقدراتهم وأنفسهم وحل مشاكلاتهم بصورة جيدة ويستعملون افضل السبل في ذلك (Gilbert, 1993, pp. 131- 153).

لذا اهتم العالم كلبرت Gilbert بمفهوم انتقاد الذات وبالتحديد لدى الفرد المراهق الذي يمتد فترة عمره من (12– 18 سنة) بسلسلة ودراسات وبحوث طويلة مدى سنين من (1993–2009) وعلى اساسه قام بوضع مقياس خاص بانتقاد الذات لدى الفرد المراهق في العام (2006) يتكون من أبعاد ومجالات خاصة به وبعلاقاته مع والديه وتقبله لذاته وثقته بنفسه وتعامله مع الوالدين بصورة رفض له وتعاملهم معه بصورة عدوانية واهمال له مما يؤدي الى العدوان مع الآخرين والاكتئاب وغيرها من الأعراض السلبية التي يصاب بها.(Gilbert, 2006, p.186)

من هنا انطلقت أهمية المراهق ودراسته من جميع جوانب الحياة واكتشاف الجوانب الغامضة لديه ولفهم الوالدين بما بتعامل معهم من طريقة سلبية تتمثل في الفسق والإهمال والوم على أولادهم أو الحب أو القبول والاهتمام به وتحقيق رغباتهم وطموحهم، لذلك فان مسؤولية تربية المراهق وتنشئة مهمة شاقة تقع على عاتق الوالدين أولاً والمدرسين والمعلمين ثانياً الذين يقومون بفرس المثل والقيم في نفوسهم وتصحيح الأخطاء التي يقوم بها الوالدين في تربية ابنائهم (المرشدي، 2018، ص 174).

وتعدهذه الدراسة (التقبل– الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية) هي الأولى في العراق والوطن العربي من حيث ربط المتغيرات مع بعضها وعينتها ونتائجها. وتفسيرها حسب نظرية العالم (Rohner) والاعتماد على مقياسه الذي يتكون من الفقرات الايجابية والسلبية التي تشمل التقبل– الرفض الوالدي وبدائله بالإجابة.

وقد تبلورت مشكلة البحث الحالي من التعامل المباشر مع طلبة المرحلة الإعدادية عن طريق الزيارات الميدانية للمدارس كون أحد الباحثان يعمل في مركز للبحوث النفسية الذي يكون في تواصل مباشر مع المؤسسات التربوية، اذ لوحظ على الطلبة النظرة السلبية للذات ولوم الذات، وأنهم يعبرون عن سخطهم من كل ما يحيط بهم، لذا افترض الباحثان أن هذا قد يرجع إلى أساليب التنشئة الخاطئة التي يتلقاها هؤلاء الطلبة، وهو ما سيثبت في الدراسة الحالية، وعن طريق الإجابة على عدد من التساؤلات كما في أدناه.

تساؤلات البحث: يستهدف البحث الحالي الإجابة على التساؤلات الآتية:

1– هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) في أبعاد التقبل – الرفض الوالدي بين صورتي الأب والأم؟

2– ما مستوى انتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

3– هل هناك علاقة وإسهام ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) لأبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأب) في انتقاد الذات؟

4– هل هناك علاقة وأسهام ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) لابعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأم) في انتقاد الذات؟

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية للمرحلتين (الرابع والخامس الاعدادي) لكلا الجنسين الذكور والإناث للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2016–2017).

تحديد المصطلحات:

1) التقبل– الرفض الوالدي:

Rohner 1986: هي مدى إدراك الأبناء في مرحلة المراهقة بين طرفي التقبل (القبول) والذي يتمثل في (الدفء– المحبة– الالفة) والرفض الذي يتمثل في (الإهمال– العدوان– اللامبالاة– العدائية– الرفض غير محدد بنوع) (Rohner, 2004, P.5).

تم اعتماد تعريف (رونر) كتعريف نظري في البحث، أما أجرائيا فيعرف بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على مقياس التقبل – الرفض الوالدي صورتي (الأب، والأم).

يتكون التقبل –الرفض الوالدي وفقاً لتصور رونر Rohner ثلاثة ابعاد او اشكال هي:

1– العداء أو العدوان: أن العداء يشير إلى حالة داخلية من الاستياء والغضب، ويعبر عنه في اشكال السلوك التي يمكن ان يدركها المستجيب على ان والديه (الأب– الأم) يتعمدان ايذاؤه.

2- اللامبالاة او الإهمال: اللامبالاة هي انعدام الاهتمام بالطفل واهمال احتياجاته، ويظهر الإهمال للطفل في عدة أشكال;كعدم الاهتمام بشؤونه وحاجاته، وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، بمعنى ان الوالدين قد يكونان حاضرين غائبين في حياة الطفل، لا يستجيبان له، ولا يقدمان له العون عند الحاجة، ولا يتفاعلان معه بشكل فعال.

3- الرفض غير المحدد: يشير إلى شعور الطفل بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه دون أي يكون هناك إشارات تعبر عن هذا الرفض، بمعنى ان الملاحظ الموضوعي قد لا يرى أن الأبوين قد يهملان الطفل بأي شكل من الاشكال، او ان سلوكهما يتسم بالعدوان تجاهه، لكن الطفل نفسه قد يشعر بغياب الدفء دونما سبب موضوعي محدد (Rohner, 2000B).

(2) انتقاد الذات او النقد الذاتي Self-criticism

Blatt & Zuroff (1992) -: هو عبارة عن صيغ وأشكال من عدم إعطاء قيمة للذات والشجب الذاتي (رفض الإنسان ذاته) وسلوكيات عدائية تجاه الذات ومشاعر سلبية تجاه ذاته (Blatt& Zuroff, 1992, PP.527- 562).

- Gilbert & Irons (2004): عملية معقدة ذات أشكال ووظائف مختلفة، وإحدى هذه الوظائف تركز على التصحيح الذاتي Self-Correction مثل أن يتوقف الفرد من ارتكاب الأخطاء ليحافظ على مكانته، ويكون حذر من الأخطاء ويكافح لانجاز ذلك، فضلا عن إيذاء الذات، والانتقام من الذات بسبب غضب الفرد من موقف ما، واحتقار الذات، ومحاولة تخليص الذات من النواحي السيئة (Gilbert & Irons, 2004, p.48).

وقد أعتمد تعريف (جلبرت) كتعريف نظري في البحث، أما إجرائياً فيعرفه الباحثان بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عن طريق إجابته على مقياس انتقاد الذات المعد من قبل العالم جلبرت.

إما انتقاد الذات يتكون من ثلاث أبعاد وفق جلبرت وهي:

1- الذات غير الكفوءة:هي التذكر والتركيز على إخفاقات الفرد المراهق في حياته بكل الجوانب وسيطرة الأفكار السلبية عليه بشكل مستمر إذ يكون الفرد فيها في حاله انتقاد دائم لكل منجز من حياته فشل فيه.

2- كره الذات: وهي إحساس المراهق من امتعاض دائم من شخصه وعدم اهتمامه وكره لنفسه بالاضافة الى غضبه وإيذاء جسده ولا يحب اسمه.

3- اطمئنان الذات:هو تشجيع نفسه بكلمات جميله وداعمه لعمله ومستقبله والقدرة بالاعتناء بنفسه ووالديه وتقديم محفزات وأفعال ايجابيه لنفسه وللآخرين.(Gilbert, Baldwin&others.2006,p.199)

<u>الإطار النظري للبحث:</u>

<u>أولا: التقبل- الرفض الوالدي</u>

نظرية التقبل- الرفض الوالدي لرونر (Rohner Theory Parental Acceptance – Rejection)

المفاهيم الأساسية في نظرية التقبل- الرفض الوالدي لرونر Rohner:

أ- التقبل الوالدي: يشير إلى الحب الذي يمنحه الوالدين لابنائهما، فالأبناء المقبولون يشعرون بشكل عام انهم مرغوبون، ومحل تقدير، وقيمة كبيرة لدى آبائهم، ويمكن للوالدين في أي مكان إظهار دفئهم وعاطفتهم تجاه الأبناء" (Rohner, 2004, P.21).

ويعبر عن التقبل بطرق مادية أو لفظية في أشكال السلوك المختلفة كما يلي:

- التعبير غير اللفظي: يتمثل في التقبيل، والعناق، والتدليل، والملاحظة، والملاطفة، والمداعبة، ونظرات الاستحسان، وغيرها من إشارات التأييد.

- التعير اللفظي: يتمثل في عبارات الثناء والمدح، والمجاملة بالقول، وحسن الحديث إليه وعنه، والفخر بأعماله، وعادة ما يمر الأبناء المقبولون بكل هذه الخبرات مجتمعة فكلها أشكال سلوكية تؤدي إلى إحساس الأبناء بالحب والقبول من الوالدين (Rohner،2000).

ب- الرفض الوالدي:بعض الأبناء لا يجربون الإحساس السابق الذكر وهذا الجزء من عملية الرفض الوالدي، عندما يكره الوالدان أطفالهم أو يشعران تجاههم بالاستياء وعدم الرضا أو أن ابناؤهما عبء غير مرغوب فيه (Rohner ،2004).

ويتخذ الرفض الوالدي وفقاً لتصور رونر Rohner ثلاثة اشكال هي:

1- العداء أو العدوان: إن العداء يشير الى حالة داخلية من الاستياء والغضب، ويعبر عنه في أشكال السلوك التي يمكن ان يدركها المستجيب على ان والديه (الأب- الأم) يتعمدان إيذاؤه.

2– اللامبالاة او الإهمال: اللامبالاة هي انعدام الاهتمام بالطفل واهمال احتياجاته، ويظهر الإهمال للطفل في عدة اشكال;كعدم الاهتمام بشؤونه وحاجاته، وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، بمعنى أن الوالدين قد يكونان حاضرين غائبين في حياة الطفل، لا يستجيبان له، ولا يقدمان له العون عند الحاجة، ولا يتفاعلان معه بشكل فعال.

3– الرفض غير المحدد: يشير إلى شعور الطفل بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه دون اي يكون هناك اشارات تعبر عن هذا الرفض، بمعنى أن الملاحظ الموضوعي قد لا يرى أن الأبوين قد يهملان الطفل بأي شكل من الاشكال، او ان سلوكهما يتسم بالعدوان تجاهه، لكن الطفل نفسه قد يشعر بغياب الدفء دونما سبب موضوعي محدد (Rohner, 2000B).

هذه السلوكات التي تعبر عن الرفض بعكس السلوك الذي يعبر عن الحب تجعل الأبناء يشعرون بشكل تراكمي وفردي بالاحساس بعدم الحب والرفض من قبل آبائهم، والاسر التي يسودها الدفء والحب من المحتمل أن يتعرض الأبناء فيها لقليل من هذه السلوكيات المؤلمة بين الحين والحين، لذا يجب أن يكون من الواضح أن معظم الأبناء في عالمنا ليسوا مصنفين بشكل كافٍ بقبولهم تماماً او رفضهم تماماً، ولكنهم يقعون في موقع وسط بين القبول– الرفض (Rohner, 2004, 21).

وتشتمل هذه النظرية على نظريات فرعية تابعة لنظرية التقبل– الرفض الوالدي كالتالي:

أ– نظرية الشخصية الفرعية: يؤكد رونر Rohner أن هناك صفات آو نزعات بعينها تترتب على إدراك الأبناء للرفض من قبل والديهم هذه النزعات وفقاً لرونر هي:

الاعتمادية: ويقصد بها الاعتماد النفسي لشخص على شخص أو أشخاص آخرين، ليجد التشجيع، أو الطمأنينة، أو العطف، أو السلوك، أو الإشادة، وتبدو الاعتمادية في سلوك الكبار في سعيهم المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأييد واستحسان وإرشاد للآخرين وبصفة خاصة من ذوي الاهمية لدى الفرد كأصدقائه وأفراد أسرته، وعادة ما ينطوي مفهوم الاعتمادية على الاعتماد الأدائي، اي اعتماد الشخص على شخص آخر للقيام ببعض المهام أو الأمور التي يمكنه القيام بها، أو سعيه للحصول على مساعدة الآخرين له في أشياء يمكنه إتمامها بنفسه.

العداء والعدوان: ويقصد بالعداء الشعور الداخلي بالغضب، والعداوة والكراهية، موجهاً نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. ويتم التعبير عن العداء ظاهرياً في صورة اي فعل او سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر بشخص ما او شيء ما، وقد يوجه العدوان إلى الذات، وقد يظهر العدوان في صور كثيرة سلبية، كالعناد، وسهولة الإثارة والرغبة في الانتقام والتشفي والانفجار في ثورات غضب لاتفه الأسباب (Rohner, 2000A).

تقييم الذات: ويقصد به ما للفرد من مشاعر، واتجاهات، وادراكات متعقلة بذاته امتداداً على متصل طرفه الايجابي (المشاعر والاتجاهات والادراكات السلبية) نحوها ويرى رونر Rohner أن تقييم الذات يقع في أربعة أبعاد فرعية مترابطة هي:

أ. تقدير الذات: ويقصد به تقييم الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميته وقيمتها، ويشير التقدير الايجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته، وإعجابه بها، وإدراكه لنفسه على انه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه، وخيبة أمله فيها، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين.

ب. الكفاية الشخصية: هي مدى تقييم الفرد فيما يتعلق بمدى كفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب، ومدى قدرته على التغلب على المشكلات اليومية، فهو شخص واثق بنفسه بقدر كافٍ من الناحية الاجتماعية (B,Rohner2000).

ج. التجاوب الانفعالي: ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير بصراحة وتلقائية وحرية عن انفعالاته تجاه الاخرين وبصفة خاصة مشاعر الدفء والمحبة تجاههم، ويظهر التجاوب الانفعالي في قدرة الشخص على تكوين اصدقاء او علاقات دافئة حميمة طويلة المدى مع الآخرين، ومثل هذا الشخص يستطيع التعبير عن مشاعره في الوقت المناسب وتجاه الأشخاص المناسبين كما أن تعلقه بهم لا يتسم بالاضطراب او يتخذ كدفاع(Rohner،a,b,2000).

د. الثبات الانفعالي: يشير إلى مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص، ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات، والمشكلات، ومصادر التوتر الأخرى، بأقل قدر من الانزعاج والإحباط، والشخص الثابت انفعالياً هو: من يستطيع الاحتفاظ بضبط النفس في مواجهة التوتر الانفعالي البسيط، كذلك فهو لا يغضب أو يستثار بسهولة2000,(Rohner،a.b).

ب– نظرية التغلب على آثار الرفض الوالدي الفرعية: ترى نظرية القبول– الرفض الوالدي أن الذين تغلبوا على آثار الرفض الوالدي ينقسمون إلى قسمين: منهم من تغلب على آثار الرفض الوالدي بجدارة، ويتمتع بصحة نفسية جيدة، إن كانت لا ترتقي إلى مستوى صحة الفرد النفسية الذي عاش في جو من التقبل الأسري، ومنهم من تغلب على آثار الرفض الوالدي وظيفياً فقط، فنجدهم ناجحين في تحصيلهم الدراسي، أو عملهم بينما صحتهم النفسية والعاطفية متردية (Rohner & Abdul khaleque 2005).

وفيما يتعلق بالتحكم الذاتي الذي هو اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم في مجرى حياته، من خلال جهده الخاص، وقدراته الذاتية، ترى نظرية التغلب على أثار الرفض الوالدي أن الأفراد الذين يعتقدون انهم لا يستطيعون تعديل سلوك واتجاهات والديهم يشعرون بالعجز، وبعدم فاعليتهم، ويستسلمون سريعاً، وهذا بدوره يؤدي الى الاعتمادية، والعداء والعدوان، والتقييم السلبي للذات وانتقاد الذات، والافتقار إلى الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للحياة، بينما نجد ان الافراد الذي يمتلكون احساساً مرتفعاً بالتحكم الذاتي ليهم مصادر داخلية معرفية اجتماعية، لتقليل العواقب الوخيمة للرفض الوالدي(Rohner, 2000,b).

ثانيا: انتقاد الذات: بدأ العالم كلبرت(Gilbert) سلسلة من الدراسات والأبحاث بمختلف العينات وبمرور سنوات عديدة ليصوغ فيما بعد نظريته في انتقاد الذات والتي تعد الأساس الذي يستند فيه في تفسير انتقاد الذات. واستند على دراسات وعلماء مفسرين في انتقاد الذات مثل دراسة(1994,zuroff,koestner&powers) التي وجدت بأن انتقاد الذات للفرد في طفولته عامل تنبؤي في سوء التوافق(Adjustment) لاحقاً،(1994,zuroff,koestner&powers)كما توصلت دراسة(2002,murphy) ارتباط انتقاد الذات بمخاطر إصابة الفرد بالاكتئاب طول فترة الحياة وهو شكل من أشكال التعرض فيما بعد إلى العار المرتبط بأساليب التنشئة والتعامل الذي تعرض له الطفل إبان طفولته والذي يعتبر نقطة أساسية من انتقاد الذات (2006,Gilbert) وان دراسة (Gilbert,Cheung.&Irons, 2004) وجدت مشاعر العار ومركب النقص (عقدة النقص)(Inferiority) هي بؤرة التأمل وتكون مشاعر مرتبطة بالتأمل الاكتئابي ولذلك, فأن العار(shame)او الشعور بالخزي له صفة ملتصقة والتي من الممكن بسهولة أن تأخذ الأفراد وتسحبهم إلى اتخاذ أسلوب انتقاد الذات التأملي(2004,Gilbert, Cheung,&Irons).

ينظر إلى انتقاد الذات بأنها حوافز داخلية وتعمل بصورة مشابهة للمحفزات الاجتماعية والتي يستطيع الدماغ أن يتعامل معها بأنها تفاعلات (تركز على التهديد)، ولهذا فأن جزء من الذات self والذي يعتبر (أنظمة معالجة Processing Systems) تقوم بتسليم سلسلة من الانتقادات مثلاُ(أنت فشلت للمرة الثانية) (أنت لست شخص جيد)، (ليس هناك أحد يحبك)، أما الجزء الأخر من الذات (أنظمة معالجة Processing Systems) فهو الذي يستجيب إلى حالات التجريح (الانتقاد) والتي تفسر بانها انتقاد خارجي عن طريق استجابات متوترة قلقة وذات صلة بالآخرين كالوالدين أو الأخوة والأخوات أو الزملاء(.Gilbert&procter,2006,p.358)

كما أكد كلبرت(Gilbert) أنه اذا كان الحب والرعاية للأطفال تستطيع أن تقوم بتطوير أعادة الثقة بالنفس كوسيلة للتعامل مع النكسات، فأن الشيء نفسه لا ينطبق على الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للاذلال والذين تم إهمالهم وأهانتهم، أو الذين يخافون من سوء المعاملة أو سحب الحب، وأن مثل هؤلاء الأطفال يمكن أن يواجهوا صعوبتين: الأولى: تتمثل بمسارات متنوعة في الدماغ والتي تتوسط التهديد وأنظمة الدفاع، التي يمكن تحفيزها بأفراط، وهذا يقود بسهولة إلى وجدان سلبي شديد يتمثل بأنتقاد الذات ويستمر لمدة طويلة وسلوكيات دفاعية، أما الصعوبة الثانية: تتمثل بتحفيز منخفض أقل من المعدل للتهدئة والدفئ والوجدان الايجابي (1995,Perry).

وقد بينت عدد من الدراسات منها الدراسة التي أجراها (1987,Boldwin&Holmes) بان الناس الذين وصلوا إلى الحد الأعلى عقليا في علاقة والدية ينقصها الدفئ والرعاية والذين فشلوا فيما بعد في مهمة ما، أظهروا استجابات مشابهة للاكتئاب في توجيه اللوم إلى أنفسهم في الفشل ويتوصلون الى استنتاجات سلبية جدا حول شخصياتهم، وبالعكس فأن الأفراد بدلا من ذلك والذين وصلوا إلى الحد الأعلى في علاقة دافئة داعمة يكونون أقل تعرضا الى الشعور بالانزعاج من الفشل لأنهم لا يلومون أنفسهم بسبب الفشل بل يقومون بإرجاع الفشل (النتيجة السلبية) إلى عوامل موقفية بدلا من العيوب الشخصية (1987,Boldwin&Holmes).

هذه الانتقادات للذات يمكن النظر أليها بأنها شكل من أشكال اعتداء الذات الداخلي، وبصورة منتظمة يستطيع ان تحفز المشاعر القلقة والاكتئابية وخاصة إذا لم يستطيع الفرد الدفاع عن نفسه أو عن نفسها ضد هذه الانتقادات (whelton&Greenberg,2005).

إما دراسة (2005,Stuewig&Mc-Closely) استكشفت انفعالات واعية ذاتية ومتنوعة خلال انتقال الفرد من مرحلة الطفولة الى المراهقة وجدت بأن العار أو الشعور بالخزي (Shame) يخلقه الإذلال الأبوي والرفض الأبوي (الوالدين) ((Stuewig&Mc-Closely,2005,p. 326.

أما دراسة (2002,Heimpel,Wood,Marshall&Brown) فقد أشارت إلى أن الأفراد ذوي الاحترام الذاتي المنخفض (Low self-Esteem) أظهروا أقل دافعية لتحسين أمزجتهم (Moods) مقارنة مع الأفراد ذوي الاحترام الذاتي المرتفع (High Self-Esteem)، وقد اقترحت في هذه الدراسة أن الأفراد ذوي الاحترام الذاتي المنخفض يعانون من انتقاد للذات شديد أكثر من الأفراد ذوي الاحترام

الذاتي المرتفع مما يؤدي إلى الانغماس في مزاج يترتب علية الكثير من الاضطرابات (Gilbert & procter, 2006,p354).

رأى جلبرت (Gilbert) أن الخزي من أقوى التجارب المؤلمة التي يعرفها الإنسان (Gilbert,1997) فهو انفعال مرتبط بشكل وثيق بالذنب، هذه العاطفة تنشأ من الانتهاك الذي يتعرض له الأفراد والمرتبط بأشعارهم بعدم الكفاءة (Fessler,2004) هؤلاء الأشخاص الذين يشعرون بأنهم أقل قيمة أو عديمي الفائدة مقارنة بالآخرين يخبرون مشاعر الخزي والدونية وعدم القيمة يقومون بتعميم هذه الصورة الذاتية على حياتهم بأكملها (Ausubel,1955,pp.878-880).

ووفقا لجلبرت (Gilbert) فان الشعور بالخزي له تأثير سلبي على السلوك ومن شانه ان يجعل الكلام والحركة والعمل أكثر صعوبة وانه يحفز التجنب الاجتماعي والانسحاب والرفض وفك الارتباط مع الاخرين (Dickerson & Gruenewald, 2004, p93).

إجراءات البحث: وتشتمل على الآتي:

أولا: **منهجية الدراسة:** يُعد المنهج الوصفي من المناهج الأكثر شيوعاً في التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة (Franekle & Wallen, 1993, p. 370).

والبحث على وفق المنهج الوصفي يُعد استقصاء ينصب على تشخيص الظاهرة المراد دراستها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزود بالمعلومات عن الظاهرة المراد دراستها كمياً برموز لغوية ورياضية (داوود وعبد الرحمن،1990، ص 159).

ثانيا: العينة: اشتمل البحث على عينة من طلبة الإعدادية والبالغ عددهم (500) طالبا وطالبة،، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من عدد من المدارس في مدينة بغداد جانبي (الكرخ والرصافة)، وبواقع (220) ذكور، و(280) اناث.

ثالثا: أداتا البحث: لتحقيق أهداف البحث تطلب ذلك وجود أداتين إحداهما لقياس (القبول/الرفض الوالدي Acceptance and Rejection parental) وأخرى لقياس (انتقاد الذاتSelf-Criticism)، لذا لجا الباحثان إلى تبني أداة التقبل /الرفض الوالدي للعالم (رونر Rohner) والمترجم من قبل الدكتورة (ممدوحة سلامة 1988)، وتبني مقياس انتقاد الذات المعد من قبل العالم (Paul Gilbert 2006) والذي تم إخضاعه إلى إجراءات الترجمة والتحقق من صدق الترجمة، إذ تم الطلب من اثنين من المترجمين المتخصصين في علم النفس بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية، ثم المطابقة بين الترجمتين في اللغة العربية، وتحويل النسخة العربية إلى الانكليزية، ثم تمت المقارنة بين النسخة الإنجليزية الأصلية والنسخة المحولة، وقد تبين وجود تطابق كبير جدا بين النسختين، وفيما يلي وصف للمقياسين:

وصف الأداتين وطريقة التصحيح:

بالنسبة إلى مقياس التقبل /الرفض الوالدي لرونر، يتألف من (60) فقرة مصاغة بصيغة العبارات التقريرية الذاتية، وهو يتضمن صورتين متطابقتين أحداهما للام والأخرى للأب، هذه الفقرات موزعة على أربعة مقاييس فرعية هي:

1- الدفئ: ويتضمن العبارات (1، 5، 8، 12، 15، 19، 22، 26، 33، 36، 40، 43، 47، 50، 54، 55، 57، 58، 60)

2- العدوان: ويتضمن العبارات (2، 6، 9، 13، 20، 23، 27، 30، 34، 37، 41، 44، 48، 51).

3- الإهمال – اللامبلاة: ويتضمن العبارات (3، 7، 10، 14، 17، 21، 24، 28، 31، 35، 38، 42، 45، 49، 52).

وأمام كل فقرة أربعة بدائل للإجابة (تنطبق دائما، تنطبق احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق أبدا) تقابلها درجات تتراوح بين (4-1) هذا بالنسبة للفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية تقعضمن مقياس الإهمال – اللامبالاة وهي (7، 14، 21، 28، 35، 42، 49) اذ تعطى لها الأوزان من (1-4)، وبهذا تحسب الدرجات الكلية لكل مقياس فرعي على حدة.

4- الرفض: ويتضمن العبارات (4، 11، 18، 25، 32، 39، 46، 53، 56، 59).

أما مقياس انتقاد الذات فيتألف من (22) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية هي (الذات غير الكفوءة Inadequate-self وتتضمن الفقرات 1، 2، 4، 6، 7، 14، 17،،18،20) والمجال الثاني (كره الذات Hate-self ويتضمن الفقرات 9، 10، 12، 15، 22) أما المجال الثالث (أطمئنان الذات Reassure-self ويتضمن الفقرات 3، 5، 8، 11، 13، 16، 19، 21)، تقابلها خمسة بدائل هي (يشبهني تماما، يشبهني، يشبهني بصورة محايدة، يشبهني قليلا، لا يشبهني أبدا)تقابلها درجات تتراوح بين (4-0) بالنسبة للفقرات الايجابية أي باتجاه الانتقاد، أما الفقرات السلبية فهي (3، 5، 8، 11، 13، 16، 19، 21) فتعطى لها الأوزان (0-4).

رابعا: صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على الصدق الظاهري للمقياسين عرضت فقراتهما بصيغتها الأولية على مجموعة من الأساتذة في علم النفس لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس التقبل /الرفض الوالدي، وانتقاد الذات، وصلاحية البدائل المعتمدة في الاستجابة على كل فقرة، وقد اعتمدت نسبة أتفاق (80%) فأكثر للإبقاء على الفقرة وعلى ضوء استجابة الخبراء تم الأبقاء على جمع الفقرات في المقياسين.

خامسا: تحليل الفقرات:

لغرض التحقق من صدق أداتي البحث في قياس التقبل /الرفض الوالدي، وانتقاد الذات، قام الباحثان بتطبيق أداتا البحث على عينة مكونة (500) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث، ويعد أسلوب الاتساق الداخلي إجراء علمي مناسب في التحقق من صدق الفقرات، فضلا عن التحقق من التحليل العاملي التوكيدي لمقياس انتقاد الذات للتحق من مدى ملائمة النموذج المقترح مع مجتمع البحث الحالي وعينتة كونه مقياس مترجم أعد من قبل (جلبرت) في مجتمع آخر وكما يأتي:

– علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة): تم استخدام ارتباط بيرسون Pearson لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي (التقبل والرفض الوالدي، ومقياس انتقاد الذات) والدرجة الكلية لـ (500) استمارة أي العينة ككل،وقد اتضح أن جميع الفقرات ارتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائياً عن طريق مقارنتها بقيمة بيرسون الجدولية البالغة (0.09) عدا الفقرة (20) والجدولين (4،5) يوضحان ذلك.

جدول (4) صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاييس التقبل والرفض الوالدي (صورة الأب، والأم)

ت	مقياس الدفئ		ت	مقياس العدوان		ت	مقياس الإهمال		ت	مقياس الرفض	
	الأب	الأم		الأب	الأم		الأب	الأم		الأب	الأم
	الارتباط	الارتباط		الارتباط	الارتباط		الارتباط	الارتباط		الارتباط	الارتباط
1	0.58	0.56	2	0.57	0.49	3	0.60	0.52	4	0.65	0.60
5	0.62	0.62	6	0.70	0.56	7	0.63	0.60	11	0.65	0.59
8	0.54	0.49	9	0.71	0.57	10	0.44	0.37	18	0.73	0.57
12	0.53	0.49	13	0.70	0.64	14	0.61	0.58	25	0.70	0.63
15	0.52	0.67	16	0.70	0.67	17	0.49	0.49	32	0.61	0.59
19	0.54	0.40	20	0.75	0.64	21	0.59	0.59	39	0.66	0.63
22	0.59	0.55	23	0.63	0.63	24	0.46	0.48	46	0.69	0.65
26	0.57	0.55	27	0.70	0.64	28	0.39	0.43	53	0.77	0.74
29	0.67	0.59	30	0.71	0.70	31	0.56	0.57	56	0.68	0.62
33	0.64	0.56	34	0.70	0.36	35	0.67	0.62	59	0.70	0.64
36	0.68	0.62	37	0.67	0.66	38	0.54	0.53			
40	0.70	0.68	41	0.59	0.59	42	0.60	0.56			
43	0.69	0.67	44	0.75	0.61	45	0.59	0.51			
47	0.72	0.72	48	0.68	0.70	49	0.49	0.46			
50	0.60	0.57	51	0.66	0.59	52	0.53	0.45			
54	0.79	0.72									
55	0.72	0.66									
57	0.70	0.67									
58	0.71	0.70									
60	0.68	0.65									

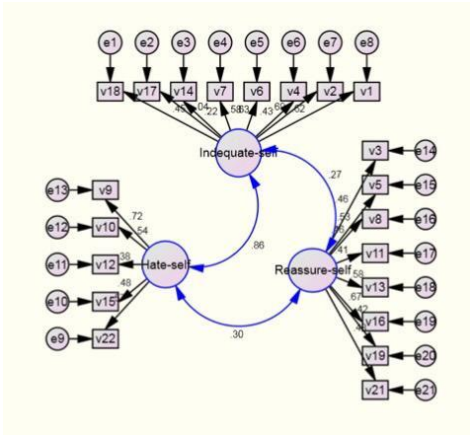
جدول (5) صدق فقرات مقياس انتقاد الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.57	9	0.63	17	0.16
2	0.61	10	0.50	18	0.48
3	0.31	11	0.19	19	0.34
4	0.38	12	0.36	20	0.05
5	0.40	13	0.40	21	0.37
6	0.58	14	0.14	22	0.57
7	0.56	15	0.49		
8	0.32	16	0.51		

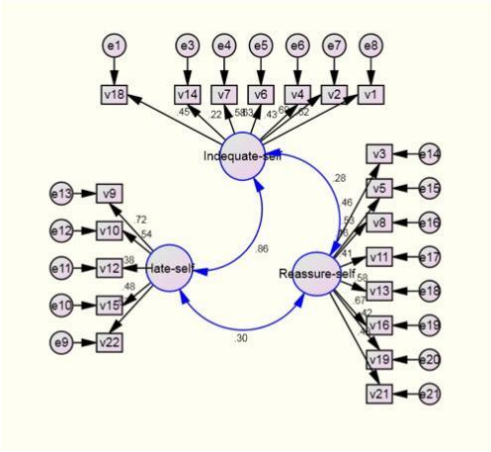
التحليل العاملي التوكيدي لمقياس انتقاد الذات:

تقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الأنموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات (Maccallum & Austin,2000: 201).

وبعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس انتقاد الذات كما في الشكل (1) والجدول (6) اتضح أن جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال إحصائياً عدا الفقرة (17)، وذلك لأن قيم الأوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة إحصائية بدلالة قيم اختبار (t)والتي جميعها أعلى من قيمة (t)الجدولية (1،96) عند مستوى (0،05)، والمقصود الاوزان الانحدارية المعيارية هو تقدير قيمة دلالة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي إليه، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (1،96) (البرق وآخرون، 2013،ص143).بعد ذلك تم حذف الفقرة (17) وإعادة التحليل العاملي مرة أخرى كما في الشكل (2).



شكل (1)
مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس انتقاد الذات المرحلة الأولى



شكل (2)
مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس انتقاد الذات المرحلة الثانية

فضلا عن أن الباحثان حصلاً على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة، التي تبين مدى مطابقة الأنموذج النظري الذي تبناه الباحثان مع العينة المشمولة بالدراسة، فهو يشير إلى أي مدى استطاع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا (تيغزة،2012،ص229–239).

ومن خلال (7) يتضح أن مؤشرات جودة التطابق في المرحلة الثانية، أي بعد حذف الفقرة (17) مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة، وبهذا عد مقياس انتقاد الذات صادقا بنائيا.

– ثبات المقاييس: قام الباحثان باستخراج ثبات مقياس القبول والرفض الوالدي ومقياس انتقاد الذات بطريقة الفا كرونباخ وعند تطبيق معادلة ألفا للاتساق الداخلي على عينة البحث البالغة (500) تم الحصول علة مؤشرات الثبات كما موضحة في الجدول (8).

جدول (6) قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات

تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال	التشبعات Estimate	النسب الحرجة C.R.	الدلالة 0.05
v18	الذات غير الكفوءة Inadequate-self	0.45	7.10	دالة
v17		0.04	-0.763	غير دالة
v14		0.22	4.111	دالة
v7		0.58	7.996	دالة
v6		0.63	8.434	دالة
v4		0.43	6.893	دالة
v2		0.69	8.654	دالة
v1		0.62	8.297	دالة
v22	كره الذات Hate-self	0.57	6.985	دالة
v15		0.48	8.146	دالة
v12		0.38	6.824	دالة
v10		0.54	9.127	دالة
v9		0.72	10.602	دالة
v3	اطمئنان النفس Reassure-self	0.46	6.902	دالة
v5		0.53	7.505	دالة
v8		0.46	6.846	دالة
v11		0.41	6.337	دالة
v13		0.58	7.674	دالة
v16		0.67	8.271	دالة
v19		0.43	6.410	دالة
v21		0.48	6.924	دالة

جدول (7) مؤشرات جودة التطابق مقياس انتقاد الذات

ت	المؤشر	قيمة المؤشر المرحلة الأولى	قيمة المؤشر المرحلة الثانية	القطع
1	النسبة بين قيم x^2ودرجات الحرية df	3.34	2.23	اقل من (5)
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.068	0.061	بين 0.05–0.08
3	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.88	0.90	بين 0– 1
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.897	0.91	
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.87	0.90	بين 0 – 1

جدول (8) ثبات ألفا كرونباخ مقاييس القبول والرفض الوالدي وانتقاد الذات

المقياس	صورة الأب	صورة الأم
الدفئ	0.92	0.91
العدوان	0.92	0.87
الإهمال – اللامبالاة	0.83	0.80
الرفض	0.87	0.83
انتقاد الذات	0.78	

الوسائل الإحصائية:

تم استعمل الوسائل الإحصائية الآتية في إعداد أداتا البحث وفي تحقيق أهدافه:

1– معامل ارتباط بيرسون: وقد استخدم لاستخراج العلاقة بين كل من:

– علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاييس البحث.

– إيجاد العلاقة الارتباطية بين مقاييس القبول والرفض الوالدي (صورة الأب، صورة الأم) ومقياس انتقاد الذات.

2– معادلة ألفا للاتساق الداخلي: استخدمت للتحقق من ثبات الأداتين.

3– الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: استعمل لتعرف الفرق بين درجات الأفراد على المقاييس الفرعية لمقياس القبول والرفض الوالدي، أي بين صورة الأب لكل مقياس مع صورة الأم.

4– الانحدار الخطي المتعدد: استخدم للتعرف على مدى إسهام المقاييس الفرعية للقبول والرفض الوالدي (صورة الأب، صورة الأم) في انتقاد الذات.

نتائج البحث:

أولا: عرض نتائج البحث:

السؤال الأول: هل يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05،0) في أبعاد التقبل – الرفض الوالدي بين صورتي الأب والأم.

لتحقيق هذا الهدف تم استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لافراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس التقبل – الرفضالوالدي (صورة الأب، صورة الأم)، ولتعرف دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي (صورة الأب، صورة الأم) على كل بعد تم استعمال الاختبار التائي (Paired Sample test) لعينتين مترابطتين، وقد أتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً في كل الأبعاد بين (صورةالأب،صورةالأم) ولصالح (الأب) عدا بعد (الدفئ) لم يكن الفرق ذو دلالة إحصائية وذلك عن طريق مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند دلالة (0.05) ودرجة حرية (499) والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) اختبار T لعينتين مترابطتين لتعرف الدلالة الإحصائية في أبعاد التقبل – الرفض الوالدي بين صورتي (الأب،والأم)

المقياس	الصورة	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
الدفئ	الأب	62.12	12.76	0.24	1.96	غير دال
	الأم	61.97	11.85			
العدوان	الأب	34.09	11.66	4.38	1.96	داللصالح الأب
	الأم	32.04	9.79			
الإهمال – اللامبالاة	الأب	31.54	8.66	7.32	1.96	داللصالح الأب
	الأم	28.88	7.64			
الرفض	الأب	22.31	7.87	6.21	1.96	داللصالح الأب
	الأم	20.34	6.62			

وتشير النتيجة اعلاه أن هناك فروق في ممارسة الأب والأم لكل من (العدوان، الإهمال، والرفض) ولصالح الأب، في حين لم يظهر فرق بين الأب والأم في بعد الدفئ.

التساؤل الثاني: ما مستوى انتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحديد مستويات انتقاد الذات تم استعمال أسلوب (الدرجة التائية T-Score) والتي تمثل (الدرجة المعيارية المعدلة) كمعيار لتحديد هذه المستويات (علام،2000، 102)، كما في جدول (10).

جدول (10) مستويات انتقاد الذات

متوسط	انحراف	المستويات	الدرجة التائية	ما يقابلها من درجة خام	العدد	النسبة المئوية
29.64	12.29	عالي	60 فأكثر	42-65	98	19.6 %
		متوسط	بين 40–60	18-41	294	58.8%
		منخفض	40 فأقل	6-17	108	21.6 %

وتشير هذه النتيجة الى ان نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من انتقاد الذات أعلى من الذين لديهم مستوى مرتفع.

التساؤل الثالث: هل هناك علاقة وإسهام ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05،0) لأبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأب) في انتقاد الذات.

ولتحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبين على ابعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورة الأب) ودرجاتهم على مقياس انتقاد الذات والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول(11) العلاقة بين أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورة الأب) وانتقادالذات

المتغيرات المستقلة / انتقاد الذات	الدفئ	العدوان	اللامبالاة	الرفض
الارتباط	-0.09	0.45	0.26	0.43

يبين الجدول (11) ان هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين)العدوان، اللامبالاة، والرفض) الموجه من قبل الأب وانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، في حين أن هناك علاقة عكسية دالة بين (الدفئ) وانتقاد الذات، وذلك عند مقارنتهما بقيمة بيرسون الجدولية (0.088) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (498)، ولمعرفة مدى إسهام المتغيرات المستقلة(الدفئ، العدوان،اللامبالاة،والرفض)بانتقاد الذات تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) تحليل تباين الانحدار لإسهام أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأب) فيانتقادالذات

s.of.v	s.of.s	D.F	M.S	F	Sig
الانحدار	16122.429	4	4030.607	33.66	دا دال
المتبقي	59276.203	495	119.750		
الكلي	75398.632	499			

من الجدول (12) يتضح أن أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأب) بمجموعها تسهم بدلالةاحصائية في انتقاد الذات، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (33.66) وهي اعلي من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.37) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (4–495).

وللتعرف على الإسهام النسبي لكل بعد من أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورة الأب)في انتقاد الذات فقد تم استخراج معامل (بيتا Beta) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) معامل بيتا للاسهام النسبي

المتغيرات	R	R2	B	T	Sig
الحد الثابت	0.46	0.21	16.13	2.88	دال عند 0.05
الدفئ			-0.016	-0.274	غير دال عند 0.05
العدوان			0.359	3.969	دال عند 0.05
اللامبالاة			0.103	1.315	غير دال عند 0.05
الرفض			0.178	1.96	دال عند 0.05

من الجدول أعلاه يتبين ان كل من (العدوان، والرفض) فقط يسهمان طرديا وبدلالة إحصائية في انتقاد الذات لدى طلبة الإعدادية، اذ كانت قيم بيتا المعيارية لهما دالة إحصائياً وفق مؤشر اختبار (t) وذلك عن طريق مقارنتها مع التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، مما يعني ذلك أن ممارسة الأباء لسلوك العدوان والرفض ينتج عنه انتقاد ذات لدى أبنائهم.

التساؤل الرابع: هل هناك علاقة وأسهام ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) لابعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأم) في انتقاد الذات؟

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث على ابعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورة الأم) ودرجاتهم على مقياس انتقاد الذات والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول(13) الارتباط البسيط بين أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأم) وانتقادالذات

المتغيرات المستقلة / انتقاد الذات	الدفئ	العدوان	اللامبالاة	الرفض
معامل الارتباط	-0.28	0.34	0.33	0.34

ومن خلال الجدول اعلاه يتبين ان هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين)العدوان، اللامبالاة، والرفض) الموجه من قبل الأم وانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، في حين أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين (الدفئ) وانتقاد الذات، وذلك عند مقارنتهما بقيمة بيرسون الجدولية البالغة (0.088) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (498)،، ولمعرفة مدى إسهام المتغيرات المستقلة(الدفئ، العدوان،اللامبالاة،والرفض)بانتقاد الذاتتم أجراء تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الإحصائية لإسهام أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورة الأم) في انتقادالذات

s.of.v	s.of.s	D.F	M.S	F	Sig
الانحدار	10991.842	4	2747.960	21.12	دا دال
المتبقي	64406.790	495	130.115		
الكلي	75398.632	499			

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأم) بمجموعها تسهم بدلالةاحصائية في انتقاد الذات، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (21.12) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.37) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (4–495).

وللتعرف على الإسهام النسبي لكل بعد من أبعاد التقبل – الرفض الوالدي (صورةالأم)في انتقاد الذات فقد تم استخراج معامل (بيتا Beta) والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) معامل بيتا للإسهام النسبي ودلالتها الإحصائية

المتغيرات	R	R2	B	T	Sig
الحد الثابت	0.38	0.15			دال عند 0.05
الدفئ			-0.104	-1.585	غير دال عند 0.05
العدوان			0.155	1.967	دال عند 0.05
اللامبالاة			0.089	1.100	غير دال عند 0.05
الرفض			0.101	1.231	غير دال عند 0.05

من الجدول أعلاه يتبين ان من (العدوان) فقط يسهم طرديا وبدلالة احصائية في انتقاد الذات لدى طلبة الإعدادية، إذ كانت قيم بيتا المعيارية له دالة إحصائياً وفق مؤشر اختبار (t) وذلك بمقارنتها مع التائية النظرية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، مما يعني ذلك أن ممارسة الأمهات لسلوك العدوان ينتج عنه انتقاد ذات لدى أبنائهم.

ثانيا: تفسير النتائج:

أفرزت النتائج وجود فروق بين ممارسة الأب والأم لكل من (العدوان، الإهمال، والرفض) ولصالح الأب، في حين لم يظهر فرق بين الأب والأم في بعد الدفئ، ويرجع الباحثان هذه النتيجة الى طبيعة الاختلاف في دور الأب والأم في مجتمعنا العراقي الذي لازال رغم التطور الذي شهدته المجتمعات يركز على اهمية سلطة الأب وضرورة الانصياع لها من قبل الأبناء والتي تعود أساسا إلى الصبغة العشائرية في مجتمعنا تعطي للاب دور السلطة المطلقة فنجد الأب يعاقب أبنائه وبخاصة الذكور منهم على أي خروج عن طوعه، وفي حالة عدم استجابة الأبناء فأنهم يتعرضون للنبذ والإهمال والرفض من قبل والديهم،في حين نجد العكس عند الأم فهي تغدق على ابنائها (الذكور خاصة) بالعطف والرعاية، وهذه الأساليب بدورها تنتقل من الأباء إلى أبنائهم فنجدهم يمارسون ذات الاساليب في تعاملهم مع أبنائهم والمحيط الاجتماعي بشكل عام، رغم ان هذه الأساليب كما أشار (رونر) لها تأثيراتها السلبية البالغة في شخصيات الأبناء كالشعور الداخلي بالغضب، والكراهية، موجهاً نحو الذات أو نحو الآخرين وسهولة الإثارة والرغبة في الانتقام والتشفي والانفجار في ثورات غضب لاتفه الأسباب، فضلا عن التقدير السلبي للذات وخيبة الأمل، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته بالاخرين.

كما بينت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين)العدوان، اللامبالاة، والرفض) الموجه من قبل (الأب، والأم) وانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، في حين أن هناك علاقة عكسية دالة احصائيا بين (الدفئ) وانتقاد الذات، أما من ناحية الاسهام النسبي تبين أن كل من (العدوان، والرفض) من قبل الأب يسهمان طرديا وبدلالة إحصائية في انتقاد الذات لدى طلبة الإعدادية، في حين كان أسهام (العدوان) من قبل الأم فقط يسهم طرديا وبدلالة إحصائية في انتقاد الذات، لذا نجدأن أساليب التعامل الوالدية السلبية سواء كانت من الأب او من الأم لها تاثيرها في معاناة الأبناء من انتقاد الذات، والذي له تأثير كبير في نفسية الأفراد فقد أكد كلبرت(Gilbert) أنه اذا كان الحب والرعاية للأطفال تستطيع أن تقوم بتطوير أعادة الثقة بالنفس كطريقة للتعامل مع النكسات، فأن الشيء نفسه لا ينطبق على الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للإذلال والذين تم أهمالهم وأهانتهم، أو الذين يخافون من سوء المعاملة أو سحب الحب، وهذا ما أكدته دراسة(2002,murphy) التي توصلت إلى ارتباط انتقاد الذات بمخاطر إصابة الفرد بالاكتئاب طول فترة الحياة وهو شكل من أشكال التعرض فيما بعد إلى العار المرتبط بأساليب التنشئة والتعامل الذي تعرض له الطفل إبان طفولته والذي يعتبر نقطة أساسية من إنتقاد الذات، كما بينت الدراسة التي اجراها (1987,Boldwin&Holmes) بان الناس الذين وصلوا إلى الحد الأعلى عقليا في علاقة والدية ينقصها الدفئ والرعاية والذين فشلوا فيما بعد في مهمة ما، أظهروا استجابات مشابهة للاكتئاب في توجيه اللوم إلى أنفسهم في الفشل ويتوصلون الى استنتاجات سلبية جدا حول شخصياتهم، وبالعكس فأن الافراد بدلا من ذلك والذين وصلوا الى الحد الاعلى في علاقة دافئة داعمة يكونون أقل تعرضا إلى الشعور بالانزعاج من الفشل لانهم لا يلومون أنفسهم بسبب الفشل بل يقومون بأرجاع الفشل (النتيجة السلبية) إلى عوامل موقفية بدلا من العيوب الشخصية، اما دراسة (Perry vigilante, 1995) اظهرت بان التعرض المبكر للتهديدات والتي تتمثل في شكل إساءة التعامل مع الأبناء، الإهمال والتوقعات التي تكون غير واقعية من قبل الأبوين تجاه المراهق والانتقاد المستمر له تؤدي إلى مشكلات في الصحة النفسية والتي يمكن ترجمتها إلى أشكال عدم إعطاء قيمة الذات ورفض الإنسان لذاته والعزلة مع نفسه وإلقاء اللوم على نفسه.

ثالثا: الاستنتاجات: من النتائج يستنتج الباحثان الآتية:

1- إن ممارسة الأباء لأساليب العدوان، الرفض، والإهمال أكثر من الأمهات وبدلالة أحصائية.

2- نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من انتقاد الذات أعلى من الذين لديهم مستوى مرتفع.

3- إن ممارسة الأباء لأسلوبي (العدوان، والرفض) يساهمان في ارتفاع مستوى انتقاد الذات لدى طلبة الإعدادية.

4- أن ممارسة الأمهات لسلوك العدوان ينتج عنه انتقاد ذات لدى أبنائهم.

رابعا: التوصيات: يوصي الباحثان بالاتي:

1- ضرورة وعي الوالدين بالعلاقة المفعمة بالمرونة والرعاية والعطف على الأبناء تغرس في نفوسهم الثقة بالنفس وبناء الشخصية السليمة.

2- الابتعاد عن الأساليب والعلاقة القاسية والمليئة بالكلمات والافعال ذات المحتوى العنيف للأبناء تؤدي إلى عواقب وخيمة منها القلق وخوف الأبناء وضعف الثقة بنفسه وقراراته.

3- توعية الوالدين من خلال البرامج التثقيفية والتوعية ووسائل الإعلام والبرامج الإرشادية التربية والأسلوب الأمثل في معاملة

الأبناء مما يؤدي إلى زيادة الثقة بنفوسهم وتنمية مهاراتهم وطموحاتهم.

4– عدم التعامل بأسلوب القاسي في معاقبة الأبناء عند سلوكهم سلوك خاطئ وانما التوعية والارشاد لهم في تعديل سلوكياتهم الخاطئة والتعامل معهم بأسلوب مرن وذات رعاية وعطف لهم، واستعمال العقاب السلبي بدل الايجابي.

خامسا: المقترحات

1– إجراء دراسة تربط بين انتقاد الذات وعدد من المتغيرات مثل (الاكتئاب، المعتقد الصحي، مفهوم الذات الأكاديمي).

2– إجراء دراسة تربط بين التقبل– الرفض الوالدي والعوامل الخمسة للشخصية.

3– إجراء دراسة للتقبل– الرفض الوالدي للمعاقين سواء الإعاقة السمعية، البصرية، الحركية...

المصادر والمراجع

أحمد، فرحات (2012): أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

أسعد، ميخائيل توما (1986): على النفس التربوي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

ـــــــــ (1984): شخصيتي كيف اعرفها؟ دار النهضة العربية، بيروت، ط4.

الزهراني، علي بن رزق الله (2009): إدراك القبول– الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة كلية التربية– جامعة ام القرى (السعودية).

خطاب، سمير سعد حامد (1993): تباين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

خوري، توما (2010): نظرة في أعماق الشخصية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1.

داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور (1990): مناهج البحث التربوي، بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ط 1.

دسوقي, كمال (1971): علم النفس ودراسة التوافق, القاهرة, دار النهضه العربية, ط 1.

سلامة، ممدوحة محمد (1987): مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة علم النفس، العدد (3)، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

شوكت، محمد (1991): مقياس الاتجاهات الوالدية في تنشئة الاطفال، كتيب التقنين. مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع، الرياض.

عثمان، فاروق السيد (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد، مخيمر عماد (1996): إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين رانم، المجلد (6)، العدد (2).

References

Rohner, R (2000B): The Warmth dimension: foundations of parental acceptance - rejection theory CT: Rohner Research.

Baldwin, M.w., &Holmes J.G (1987).Salient private audiences and awareness of the self. Journal of person-laity and Social Psychology, p.1087-1098.

Bowelby, J (1973): Attachment and Loss, vol2, Separation: Anxiety and Anger.London Hogarth Press.

Brewin, C.R. (2006).Understanding cognitive behavior therapy: A retrieval competition account.Behauiour Research and therapy, p.765-784.

Dickerson, S. S., Grunewald, T. L., & Kemeny, M. E. (2004). "When the social self is threatened: Shame, physiology and health". Journal of Personality, 72(6), 1191–1216.

Fraenkle, J.R. &Wallen, N.E. (1993): How to design and evaluate research in education (2nded) New York: McGraw-Hill INC.

Freud, S. (1947): The Ego and the Id, New York.

Gilbert,P., & Miles, J.N.V. (2000).: sensitivity to put- down: its relationship to perceptions of shame, social anxiety, depression, anger and self – other blame personality and individual Differences,29,p.p757- 774.

Gilbert, p., Mark, w, Baldwin & Others (2006): self- criticism and self- warmth an imagery study exploring their relation to depression. Journal of cognitive psychology an international Quarterly, vol. 20,Nu 2, pp. 183- 200.

Gilbert& Procter, S (2006): Compassionate Mind Training for people with High Shames and Self- Criticism: Overview and Pilot Study of a Group Therapy Approach. Clinical Psychology and Psychotherapy, 13, pp. 353-379.

Gilbert. (1993).Defense and safety: their function in social behavior and psychopathology. British Journal of Clinical psychology, p.131-153.

Gilbert, p. (2005A).compassion and cruelty. A biopsy-Cho social approach.Inp. Gilbert(Ed,), compassion conceptualizations, research and use in psychotherapy (pp.9-74).London: Rutledge.

Gilbert, p., &Irons. (2004).Criticizing and reassuring oneself: An explo-ration of forms style and reasons in female students. British Journal of Clinical psychology, p.31-50.

Heimpel, s.A., wood, J.A., & Brown, J.D. (2002). Do people with low self – esteem really want to feel better? Self – esteem differences in motivation to repair negative moods. Journal of personality and social psychology, 82, p.p128- 147.

Lynch,T.R.,chapman,A.L.,Rosenthal,M.Z.,Kuo,J.R.,&Linehan,M.(2006).Mechanisms of change in Dialectical Behavior therapy:theoretical and empirical observations. Journal of Clinical psychology, p.p459-480.

Neff, K.D. (2003a).self – compassion: an alternative con – capitalization of a healthy attitude toward oneself. Self and identity, 2, p.p58- 102.

Perry Vigilante (1995): Childhood Trauma, the neurobiology of adaption and' use - depend. Development of brain: Haw" states" become " traits".Infant Mental Health Journal, 16, p.p271-291.

Rector,N.A., Bagboy,R.m., segal,Z.V., JOFFER,R.T.,& Levitt, A(2000): self – criticism and dependency in depressed patients treated with cognitive therapy or pharma –cotherrapy.cognitive therapy and research, 24, p.p571- 584.

Rohner, R & Abdul Khaleque (2005): Handbook for the study of parental acceptance and rejection.CT: Rohner Research.

Rohner, R (2004): The parental acceptance - rejection Syndrome University correlates of perceived rejection. Review of General Psychology, 5.p.p382-405.

Rohner, R (2000A): They love me,they love not:A worldwide study of the effects of parental acceptance and rejection. CT: Rohner Research.

Stuewig, j, & Mc closkey, L. A. (2005): The relation of child maltreatment to shame and guilt among adolescents: psychological routes to depression and deli- quinsy. Child maltreatment, 10, p.p324- 336.

Ausubel, D.P. (1955): Relationships between shame and guilt in the socialization. Psychological Review, 67.

-Baldwin, M.W (1992): Relational Schemas and the processing of social information, Psychological Bulletin,.112, pp. 461- 484.

Cheung, m.s.p., Gilbert, p, &Irons, c. (2004).an exploration of shame, social rank and rumination in relation to depression. Personality and individual Differences, 36, p.p 1143-1153.

Fessler, D.M.T (2004): shame in two cultures: Implications for evolutionary approaches. Journal of cognitive and culture, 4.

Gilbert, p., & Irons, c. (2004):.A pilot exploration of the use of compassionate images in a group of self – critical people. Memory, 12, P.P507-516.

Gilbert, p. (1997): The evolution of social attractiveness and its role in shame, humiliation, guilt and its role in shams, humiliation, guilt and therapy British journal of medical psychology,70,p,p113-147.

Gilbert, P. & Irons, C. (2004): Criticism and reassuring oneself: An exploration of from style and reasons in female students. British Journal of clinical psychology, 43, pp.31-51.

Gilbert. (1977): The evolution of social attractiveness and its role in shame, humiliation, guilt and therapy. British

journal of medical psychology.p.113.

Neff, K.D. (2003b): The development and validation of a scale to measure self – compassion. Self and identity, 2, p, p223-250.

Whelton, w.j. & Greenberg, L.S. (2005):.Emotion in self – criticism. Personality and individual differences, 38, p, p1583- 1595.

Zuroff, D.C., koestner, R., & powers, T.A. (1994): self – criticism at age 12: a longitudinal study of adjustment cognitive therapy and research, 18, p.p 367- 385.

Parental Acceptance- Rejection and Its Relation to Self-Criticism

Saif Mohammed Radeef, Ruqayya Rafid Shakir*

ABSTRACT

The aim of this study is to exam the parental acceptance- rejection and its relation to self-criticism among secondary school students. As well as Identify the significant difference in the dimensions of parental acceptance- rejection (warmth, aggression, negligence, and rejection) according to the image of (father, mother).

In addition, the study aimed to investigate to which the dimensions of parental acceptance-rejection and the image of (father, mother) contribute to predict the self-criticism among secondary school.

In order to achieve the aims of the study, a sample of 500 secondary school student (220 male, 280 female) was choose randomly.

After processing the data the results found that the sample has not has the self-criticism.

Furthermore, the results showed there is a direct statistically significant correlation between (aggression, negligence, and rejection) directed by (father and mother) and self-criticism, and that there is an inverse correlation between warmth and self-criticism (the image of the father and mother).

It seems that both aggression and rejection (father's image) contribute directly and statistically to self-criticism among secondary school students,, and with regard to the contribution has proved that (aggression) (image of the mother) only contribute directly and statistical in self-criticism.

Keywords: Parental acceptance- rejection, self-criticism, secondary school students in Baghdad.

* Psychological Research Center, Iraq. Received on 4/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.